كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **منهجية البحث العلمي-** السداسي الأول.

عنوان المحاضرة6 : **أنواع البحوث العلمية \*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من المراجع لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

هناك العديد من المقاييس التي تساعدنا على تمييز البحث العلمي، كل مقياس يبين طبيعة هذا البحث وبالتالي نصل إلى تصنيفات مختلفة للبحوث العلمية كمايلي:

1-**القصد: بحث أساسي/بحث تطبيقي:**

يسعى البحث الأساسي –النظري- إلى إنتاج معرفة جديدة أو فتح آفاق جديدة للتفكير انطلاقا من تساؤلات مشروعة، يهتم بالنمو المعرفي حيث لا يركز على تطبيق ما يتوصل إليه من نتائج، يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية. بينما يظهر موضوع البحث التطبيقي أكثر وضوحا وحسية، هدفه الأساسي يكمن في الوصول إلى معارف بهدف حل مشكلة عملية ونفعية، فالعلم وجد لخدمة الإنسان، يتطور البحث التطبيقي من نتائج يقدمها البحث الأساسي.

2-**نوع المعطيات: بحث كمي/بحث كيفي.**

تعتمد البحوث الكمية على البيانات الرقمية والعددية والإحصائية القابلة للقياس الكمي، في الأساس تتجاوز حدود الوصف، تعرض نتائجها في جداول ارتباطيه ورسومات وبيانات، لغرض الوصول إلى الدقة تطبق الرياضيات والإحصاء، بينما تسعى البحوث الكيفية-النوعية-إلى تقصي الحقائق من أجل الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة التي لا تقبل عادة التكميم حيث تعنى بالوصف والتحليل.

3-**المجال الجغرافي: بحث محلي ، وطني ، دولي**

من وجهة نظر الإقليم المستهدف، يمكننا الحديث عن بحث محلي ، جهوي ودولي، يمكننا الحديث عن بحث عالمي يشمل عدة بلدان وأقاليم جغرافية يهدف إلى مقارنات حول موضوع ما –دراسة الفروقات الثقافية في مكان العمل بين عدة أقاليم جغرافية-، عادة ما تقوم به فرق البحث المتطورة والمؤسساتية وهيئات دولية. أما البحث الجهوي، فهو يتطلب تحديد الجهة الجغرافية لأنها مسألة نسبية حيث يمكن على سبيل المثال القيام ببحث مجاله الجغرافي يتحدد بقطاع غربي فقط.بالنسبة للبحث المحلي فإن مداه محصور جدا، مثل: قرية أو مجموعة سكنية.

4-**الفترة الزمنية:بحث متزامن/ بحث متعاقب**.

من حيث الفترة الزمنية، يمكن التمييز بين البحث المتزامن-المقطعي- الذي يهتم في الغالب بدراسة ظاهرة في فترة زمنية محددة، دراسة شاملة ومفسرة ومحللة لمتغيراتها المختلفة في فترة وجيزة نسبيا. أما البحوث المتعاقبة –الطولية- فهي تهتم بدراسة وتتبع ظاهرة ما عبر تقصيها على مراحل زمنية متتابعة، في هذا السياق يمكننا أن نهتم بأشخاص ونتابعهم لفترة زمنية طويلة نسبيا لملاحظة تطورهم، كدراسة الحضور المتزايد للعنصر النسوي في سوق العمل عبر فترات متعاقبة .إن البحث الممتد يمكن ممارسته أكثر على وثائق عندما تكون متوفرة.

5- **موقع جمع المعطيات: ميداني/تجريبي/ وثائقي.**

تعمل البحوث الميدانية مباشرة في المحيط التي تقع فيه الظاهرة محل الدراسة وتستقي بياناتها من الواقع فهو يقرب الباحث من مجتمع الدراسة، ويمكن للباحث الاتصال مباشرة بعناصر البحث كما يمكن له أن يتخذ مسلكا غير مباشر.تعتمد البحوث التجريبية-بحث في مخبر-على الضبط الدقيق للتجربة والتحكم في متغيراتها باستعمال وسائل تكنولوجية حسب ما تقتضيه حاجيات البحث، أما البحث الوثائقي فهو نمط من البحوث الذي يستمد معلوماته من وثائق متنوعة، مثل :تقارير بحث , كتب, وثائق، أرشيف, معطيات إحصائية في نشريات ،دوريات، معلومات مسجلة في إعلام آلي..الخ، بغية تحليلها –تحليل المحتوى -.

6- **العناصر المنتقاة:المسح /المعاينة/ المونوغرافيا.**

تعتمد البحوث المسحية على دراسة جميع أفراد مجتمع البحث خاصة في حال كانت المجتمعات المدروسة صغيرة الحجم، ويمكن التعامل معها بسهولة نوعا ما وغالبا ما ترتبط هذه البحوث بالتكلفة ووقت الانجاز. أما البحوث بالمعاينة، فهي تعتمد على أخذ جزء ممثل للمجتمع الأم إلى حد ما، نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وزيادة التكاليف من الوقت والمال والجهد، تهدف بحوث المعاينة إلى التعميم. أما البحوث المونوغرافية-دراسة الحالة-فهي تعتمد على دراسة وحدة معينة فقط، إما شخصا أو مؤسسة نظرا لتفردها ببعض الخصائص التي تقودنا للتعمق في دراستها من مختلف الجوانب، غالبا تتفادى هذه الدراسة التعميم.

7- **ميدان التخصص: بحث تخصصي/ متعدد التخصصات**.

يمكن أن تنقسم البحوث في ميدان العلوم الاجتماعية إلى نوعين، هما : البحث التخصصي الذي يقوم به الباحث في ميدان تخصصه، تسمح بتطوير المعارف الخاصة بميدان معين كدراسة العنف من زاوية سيكولوجية على سبيل المثال .إذا كان الأمر يتعلق بجمع المتخصصين في فرع العلوم الاجتماعية لدراسة مشكلة ما بشروحات متقاطعة في إطار التكامل المعرفي بين التخصصات : السياسية، الاقتصادية، السوسيولوجية، الديمغرافية، الأنثربولوجية..الخ، تكون الدراسة شاملة.

8- **الهدف: بحث وصفي /تفسيري /فهمي.**

يمكن أن نميز بحثا عن طريق هدفه، فالبحث الوصفي يسعى إلى جمع بيانات وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة كما تتجلى في الواقع، يمكن أن تتخذ الصفة التقريرية أو المعيارية حسب ميدان الباحث، ويمكن للدراسة الاستكشافية أن تندرج ضمن الدراسات الوصفية. أما إذا اتجه البحث صوب معرفة الأسباب التي تقف وراء ظاهرة ما فإن البحث هنا يكون سببيا، في حين أن البحث الذي يتجه نحو إدراك وفهم المعنى الذي يعطيه الأفراد لتصرفاتهم يعتبر البحث هنا كيفيا.

**ملاحظة:**

-يمكن للطالب أن يتوسع أكثر من خلال الاطلاع على, مايلي:

1-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية-,ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, دار القصبة للنشر, الجزائر,2004.

2- محمد حسن أبو قطة:أنواع البحوث العلمية في الموقع الالكترونيhttps://www.researchgate.net/publication/359228586

تاريخ الاطلاع عليه يوم 13/03/2024م.

3- Grawitz Madeleine : méthodes des sciences sociales. Ed ; Dalloz. Paris.1996.